The Strategic importance for city of Tehran
Study in geopolitics

Asst Lect. Hussein Qassim Alyasry
Center of Basrah and Arabian Gulf Studies
University of Basrah

Abstract:

This study deals with the strategic importance of Tehran in terms of the geopolitics. Being the capital of Iran and its largest cities, and as for this city of political importance at the local, regional and international levels.

The study aims to reveal the importance of the city of Tehran present and future in the light of its natural and human geography, and hence the political future of the city in the light of future expectations, among the most prominent results of the study is that, the city of Tehran has its political weight, despite the many drawbacks which are generated by the site but it is in the middle of densely populated areas in the state,as well as finding an alternative location for the Iranian capital is not easy. It can be selected to meet local requirements than that mediate the state as much as possible taking into account natural and human characteristics and political influence with Tehran retaining some of its previous advantages.

الأهمية الإستراتيجية لمدينة طهران
(دراسة في الجغرافية السياسية)

م.د. حسين قاسم محمد الياسري
مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ جامعة البصرة

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة الأهمية الاستراتيجية لمدينة طهران (دراسة في الجغرافية السياسية) لكونها عاصمة إيران وأكبر مدنها ، ولما هذه المدينة من أهمية سياسية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن أهمية مدينة طهران حاضراً ومستقبلاً في ظل مقوماتها الجغرافية الطبيعية والبشرية ، ومن ثم المستقبل السياسي للمدينة في ضوء التوقعات المستقبلية ، ومن بين أبرز نتائج الدراسة هو أن مدينة طهران لها ثقلها السياسي ، على الرغم من السلبيات العديدة التي يفرزها الموقع إلا أنه يتوسط مناطق الكثافة السكانية في الدولة ، وإنٍّ إيجاد موقع بديل للعاصمة الإيرانية ليس بالأمر السهل ، ويمكن اختياره ليلبي المتطلبات المحلية من ان يكون يتوسط الدولة قدر الإمكان مع مراعاة الخصائص الطبيعية والبشرية والتأثير السياسي مع احتفاظ طهران ببعض ميزاتها السابقة .

مقدمة:

تهتم الجغرافية السياسية المعاصرة بدراسة الوحدات السياسية أو الأقاليم ومقومات وجودها وتطورها ، وبدأت الدراسات الحديثة بدراسة الوحدات الإدارية الصغيرة مثل المحافظات والجزر والمدن ، للكشف عن حجم تأثيرها السياسي والجيوبولتيكي للدولة ومحيطها الإقليمي والدولي ، ومن هنا تأتي أهمية دراسة مدينة طهران التي كان لها دور أساسي في تاريخ الأحداث السياسية في العالم حاضراً ومستقبلاً مقارنة مع المدن الإيرانية الأخرى ، بل ومدن الدول المجاورة على الرغم من حداثة نشأتها فهي تتمتع بمجموعة من الخصائص الجغرافية التي أعطتها تلك الميزة ، لذا فتحليل تلك الخصائص من وجهة نطر الجغرافيا السياسية أصبح مهماً من أجل وضع رؤية مستقبلية لهذه المدينة بشكل خاص وللدولة بشكل عام . فهي تحتل الصدارة بين المواقع ذات الأبعاد الإستراتيجية والجيوبوليتكية ، وصولاً إلى نتائج تحدد مستقبل المدينة السياسي في ظل الأحداث السياسية المعاصرة ، وتوجه النظام لتغيير العاصمة إلى مدينة أخرى .

مشكلة البحث:

هل لمدينة طهران قوة وأهمية جيوسياسية على المستويين الوطني والإقليمي والعالمي . وهل ستحافظ على أهميتها في ظل الوضع الراهن والمستقبلي ؟

فرضية البحث:

إن مدينة طهران لها قوة جيوسياسية باعتبارها عاصمة الدولة(الايكيومين السياسي والإداري والاقتصادي) وستستمر في أهميتها مع استمرار النمو السكاني والاقتصادي .

هدف البحث :

تسليط الضوء على أهمية مدينة طهران الاستراتيجية من خلال تحليل مقوماتها الطبيعية والبشرية وانعكاس ذلك على قوة الدولة والتأثير الذي يتركه تغيير العاصمة إلى مدينة أخرى في ظل التطورات الداخلية والخارجية ، باستخدام منهج التحليل الإقليمي ومنهج تحليل القوة .

أهمية البحث :

الكشف عن الدور الذي يمكن أنْ تؤديه الاعتبارات السياسية لمدينة طهران على واقع الدولة ومحيطها الإقليمي ومستقبلها في ضوء مقوماتها الجغرافية ، فضلاً عن محدودية الخوض في الدراسات الجغرافية السياسية للمدن وندرة الدراسات العربية في الجغرافيا السياسية للمدن الإيرانية .

حدود البحث :

يتحدد موضوع الدراسة مكانياً بمدينة طهران عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تقع على قوسي طول (٥١.٤ْ) و(٥١.٤٧ْ) شرقاً ، ودائرتي عرض(٣٥.٣١ْ) و(٣٥.٢٤ْ) شمالاً وزمانياً ببيانات ٢٠١١-٢٠١٥ ، خريطة (١) .

خريطة(١)

الموقع الجغرافي لمدينة طهران من الجمهورية الإسلامية الإيرانية

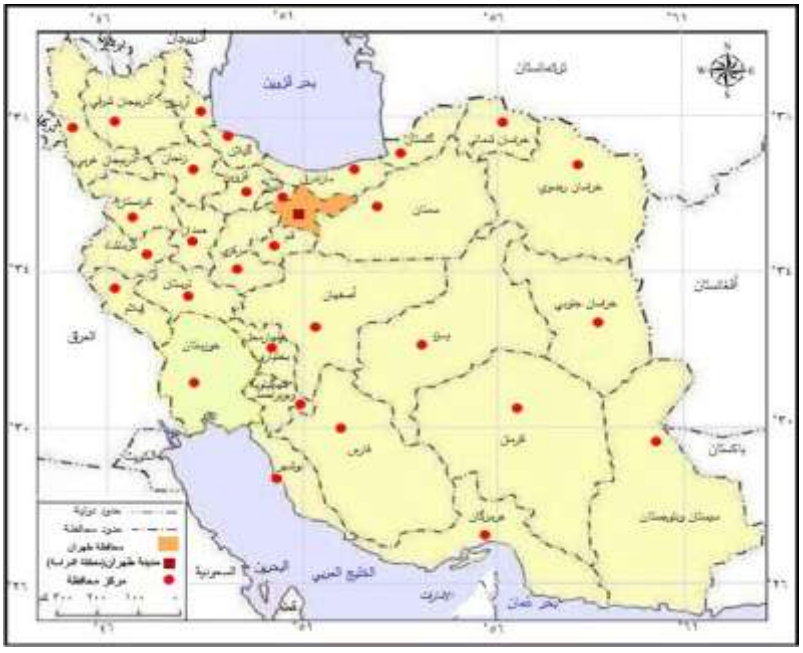

المصدر: اعتماداً على، سعيد بختياري ، أطلس جامع گيتاشناسي ٩٤-٩٥ ، مؤسسة جغرافيايي وكارتوگرافي گيتاشناسي ، چاپ أول ، تهران ١٣٩٤ ، ص ٤٤ و٤٥.

أولاً – التطور التاريخي لمراكز الحكم السياسي في بلاد فارس :

كانت حدود الإمبراطوريات التي حكمت فارس غير معرفة ومحددة ، فقد تعاقبت العديد من الدويلات ، إذ حكم العيلاميون مناطق جنوب غرب إيران ، واتخذوا من مدينة السوس عاصمة لهم وامتدت حدود تلك الدولة من آبادان(عبادان) جنوباً إلى إيلام شمالاً ، أما الدولة الميدية التي حكمت في القرن التاسع ق.م فقد اتخذت من اكتيبانا (همدان) مقرا للحكم ، والدولة السلوقية التي ظهرت بعد الإسكندر الأكبر قسمها سلوقس إلى قسمين : الشرقي ، ومركز الحكم فيه مدينة سلوقية التي شيدها بنفسه على نهر دجلة وبقاياها ألآن قرب طاق كسرى في قضاء المدائن ، والقسم الغربي جعل من مدينة إنطاكية على البحر المتوسط مركزا للحكم ، واتخذ الفرثيون أكتيبانا وطيسفون وهيكتامبيلوس عواصم للحكم[١] . واتخذ الأخيمينيون برسيبولس عاصمة لإمبراطوريتهم وهي مدينة قريبة من أصطخر القريبة من شيراز الحالية ، وقد عدت أصطخر العاصمة الرسمية لدولة الفرس الجديدة كما كانت برسيبولس العاصمة إبان دولة الأخمينيين ، وفي الواقع كانت السوس مركز الحكومة ، وطيسفون العاصمة الحقيقية في عهد الدولة الساسانية[٢] .

وعندما فتح المسلمون بلاد فارس قسمت إلى ولايات ، وفي أواخر الدولة العباسية ظهرت إمارات مستقلة منها الصفارية ، والسامانية ، والطاهرية التي سيطرت على إقليم خراسان ، واتخذت من مدينة نيشابور الواقعة على مقربة من مشهد عاصمة إذ لم يكن لمدينة مشهد أهمية في ذلك الوقت ، وقد دمرت نيشابور أثناء اجتياز المغول لها ، واتخذ هولاكو مدينة مراغة عاصمة لحكمه ، وهي تقع في شمال غرب إيران جنوب بحيرة أرومية ، وقد بنيت على نهر صاف ، وتبعد عن تبريز ب(١٣٠كم) جنوبا وعن البحيرة(٢٨كم) ، وقد أطلق العرب هذه التسمية عليها عند فتحها بعد أن كانت تسمى إمدادها رود[٣] ، وكان اختيار هذا الموقع كونها مفترق طرق الحملات العسكرية التي قادها المغول نحو الشمال والغرب والجنوب ، وأصبحت تبريز عاصمة لإقليم إذربيجان في العهد الاتابكي على يد قزل أرسلان في أواخر القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ، وكانت مدينة صغيرة عندما فتحها المسلمون سنة

٢٢هـ (٦٤٢م) ، وبدأ يعظم شانها في العهد السلجوقي ثم استولى عليها أرغون وغازان واتخذت عاصمة للمغول[٤] خريطة (٢).

يظهر مما سبق إن التغيير في مواقع تلك العواصم جاء لأسباب سياسية وعسكرية إذ إن اتساع الإمبراطوريات ، وظروف الحروب كانت السبب في اختيار تلك العواصم دون الأخذ بنظر الاعتبار للظروف الطبيعية مما أدى إلى انهيار تلك الإمبراطوريات فعند اختيار طيسفون على نهر دجلة جاء نتيجة لان إقليم فارس بعيد ويصعب الوصول إليه ولا يصلح أن يتخذ من مدنه مراكز لدولة قوية خاضت معارك مع الروم فكان لابد من وجود مركز لتجميع الحكومة والجيش في آن واحد إلا إن وقوعها عند إطراف الإمبراطورية الساسانية قد أدى إلى انهيارها.

ويبدأ تاريخ إيران كأمة واحدة مع بداية حكم الصفويين في القرن الخامس عشر الميلادي إذ وضع ملوك الصفويين اللبنة الأولى في تأسيس الدولة الحديثة ، وأعادوا توحيد بلاد فارس، وقد ظهروا في إذربيجان شمال غرب إيران ، واتخذوا من مدينة تبريز عاصمة لحكمهم ، وتعرضت تبريز إلى احتلال من قبل العثمانيين بقيادة السلطان سليم سنة ١٥١٤م إذ وقعت معركة جالديران بين الدولة العثمانية والصفوية[٥] مما جعلت الشاه طهماسب الذي تولى السلطة سنة ١٥٣٤م أن يفكر في نقل العاصمة إلى جهة أكثر بُعداً إذ وقع اختياره على مدينة قزوين[٦] ويبدو أن الصفويين فكروا مرة أخرى في نقل العاصمة إلى مدينة تتمتع بمزايا أفضل فكان اتجاههم إلى مدينة أصفهان ذات التاريخ العريق التي تقع في وسط إيران ، وتم اتخاذها عاصمة للحكومة الصفوية سنة ١٥٩٨م بعد أن نقل عباس الكبير العاصمة من قزوين إلى أصفهان بسبب الحروب مع العثمانيين ، لموقعها المتوسط البعيد عن الهجمات العسكرية ووفرة الأراضي الزراعية والمياه[٧] ، وبعد انتهاء الدولة الصفوية ظهرت الدولة الزندية بقيادة كريم خان في القرن الثامن عشر إذ استولى على أصفهان سنة ١٧٥٠م ثم استولى على إقليم فارس واتخذ من شيراز عاصمة له وطوقها بالأبراج والأسوار العالية[٨] إلا أن علي مراد خان الذي كان حاكما على مدينة آراك تقدم نحو شيراز واستولى عليها سنة ١٧٨٣ ونقل العاصمة مرة أخرى إلى أصفهان[٩] . وظهر نادر شاه بعد حوادث عام ١٧٢٢م عندما احتل الأفغان

مدينة أصفهان إلا انه استطاع طردهم وبسط سيطرته على كامل بلاد فارس[١٠] ، واتخذ مدينة مشهد عاصمة له[١١] ، وانتهت الدولة الافشارية بموت نادر شاه ، وظهر بعدهم القاجاريون الذين

خريطة (٢)

مراكز الحكم السياسي التاريخية في بلاد فارس

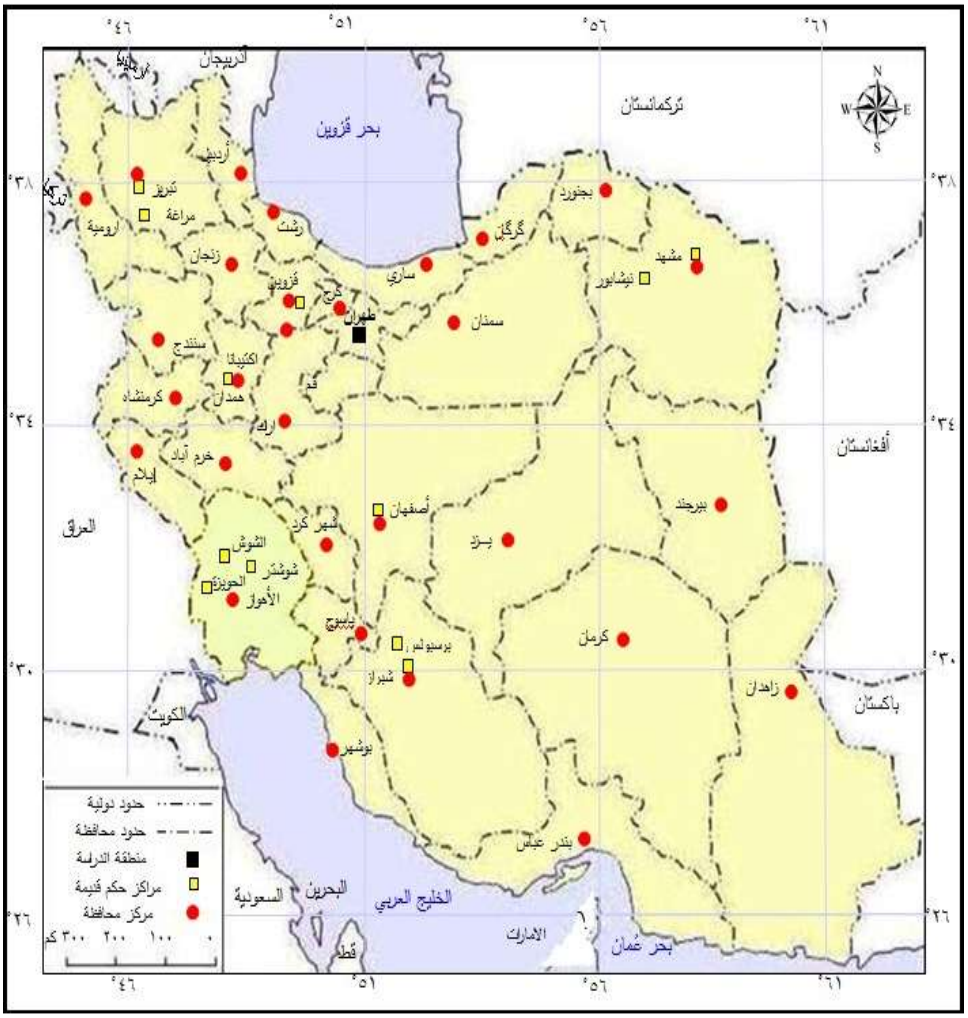

المصدر: اعتماداً على، سعيد بختياري، أطلس جامع گيتاشناسي ٩٤-٩٥ ،مؤسسة جغرافيايي وكارتوگرافى گيتاشناسى ، چاب أول ، تهران ١٣٩٤ ، ص ٤٤ و ٤٥.

اتخذوا من طهران عاصمة لهم[١٢] ، وأصبحت عاصمة لبلاد فارس سنة ١٧٨٦م إذ يرى الرحالة كيرزونان اختيارها كان دليل على حكمة القاجار الذين أرادوا أن يشرفوا على التخوم الشمالية إلا إن السبب الحقيقي هو رغبة ال قاجار بأن يكونوا قريبين من الإقطاع الذي توارثوه أباً عن جدٍّ وأن يضلوا على صلة وثيقة بالقبائل التركية في فارس الشمالية بالرغم من أن معظم الرحالة أكدوا على عدم ملائمة هذا الموقع لافتقاره إلى المياه والمناخ غير الملائم والبعد عن الطرق الكبرى[١٣] .ويبدو إن أهم أسباب اختيار المدينة عاصمة لإيران جاء نتيجة الأسباب التالية:

أ- صعوبة وجود مدينة أخرى تتفوق على غيرها من المدن بحيث تفرض نفسها كعاصمة.

ب- المركز الاقتصادي المرموق الذي شغله الإقليم الشمالي خلال المائتي سنة الأخيرة .

ج- تحول مراكز الثقل السياسي في غرب وجنوب غرب إلى الشمال .

ومن ذلك نرى أنَّ مدينة أصفهان أكثر مركزية من وجهه نظر الجغرافيا السياسية كونها تقع وسط الدولة ولها تاريخ عريق ، لذلك فان اختيار مدينة طهران كان لأسباب تتعلق برغبة الأسرة القاجارية التي حكمت بلاد فارس ، وتمتعت بميزات اقتصادية في الفترات اللاحقة ، ويمكن أن تفقد طهران بعض ميزاتها لو تم اختيار عاصمة بديلة .

ثانياً- المقومات الطبيعية لمدينة طهران :

تقع مدينة طهران قوسي طول (٤ ً ٥١. ْ) و(٤٧ ً ٥١. ْ) شرقا ، ودائرتي عرض(٣١ ً ٣٥. ْ) و(٢٤ ً ٣٥. ْ) شمالاً ، وتبلغ مساحتها (١٣٠١ كم٢) من مجموع محافظة طهران التي تبلغ (١٣٦٧٠ كم٢)[١٤] أي بنسبة (٩.٥%) ، خريطة(٣) ، وتبعد مدينة طهران عن مركز إيران الجغرافي (٤٢٠ كم) ومع إنها تستقطب الفعاليات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية إلا أن وقوعها باتجاه الشمال بالقرب من حدود جمهورية تركمانستان وآذربيجان وارمينا والنفوذ الأمريكي بوصفها جسراً برياً يصل إلى الخليج العربي مما شَكلَّ موقعها جانب ضعف جيبوبولتيكي فيما لو تعرضت إيران إلى غزو مسلح من جهة الشمال، بالرغم من مزايا الموقع الحالي كونها تقع في منطقة سهلية ذات تربة خصبة ومركز لالتقاء طرق النقل ، ومراكز الثقل السكاني[١٥] .

خريطة (٣)

موقع مدينة طهران من محافظة طهران

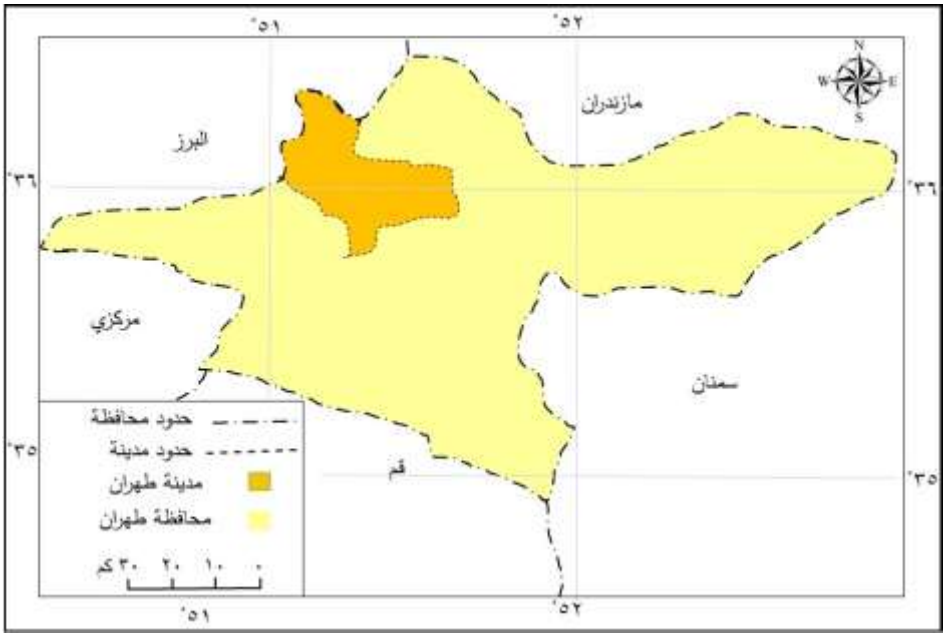

المصدر: رياست جمهورى ، معاونت برنامه ريزى ونظارات راهبردى ، مركز آمار إيران ، سالنامه امارى تهران ١٣٩٤ ص٩

ويبلغ ارتفاع السطح بين (١٧٠٠م) في الشمال ، و(١٢٠٠م) في الوسط و(١١٠٠م) في الجنوب[١٦]، وموضع مدينة طهران هذا أكسبها قوة جيبوبولتيكية وعسكرية لما توفره الجبال من حماية لها ، وتوسع عمراني باتجاه الجنوب ، وحماية من التيارات الباردة شتاءاً ، ويمكن تقسيم مدينة طهران إلى منطقتين طبيعيتين هما جبال شمال طهران ، ويعد توتشال أعلى قمة بهذه الجبال بارتفاع يبلغ (٣٩٣٣م) ، و يطل على كل مناطق المدينة، والسهل ويشمل الجزء الأعظم من مدينة طهران، و يوجد على شكل انحدار خفيف من الشمال إلى الجنوب . ووجود المناطق السهلية أضفى أهمية لطهران ، وقد ساعد وجود ثلاث ممرات جبلية تؤدي إلى سهل قزوين ومازندران المزدحمان بالسكان إلى سهولة النقل بين أجزاء إيران الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية[١٧].

أما مناخ مدينة طهران فمن جدول(١) يظهر أن المعدل السنوي لدرجات الحرارة الصغرى والعظمى والمعدل بلغت (٧.٥ ، ٢٩ ، ١٨.٥م°) على التوالي، وتنخفض الصغرى دون الصفر المئوي في الأشهر الباردة وهي كانون الأول ، والثاني، وشباط ، وإذار، وتصل أعلى معدلاتها في الأشهر الحارة تموز وآب إذ بلغت (٤١.٢ ، ٤٠.١م°) على التتابع، وتسقط الأمطار في جميع الأشهر وتزداد ارتفاعاً من شهر تشرين الأول– مايس، وتزيد كمية الأمطار عن (٥٠٠ ملم) في شهري كانون الأول ، ونيسان ، في حين تتميز الرياح بهدوئها إذ لا يزيد معدلها السنوي عن (٢.٨م /ثا) إذ أن وجود الجبال المحيطة بمدينة طهران تشكل حاجزا مؤثرا أمام التيارات الهوائية الباردة القادمة من الشمال، بحيث أن مدينة طهران تعرف هدوء أكثر مقارنة مع المناطقة الأخرى القريبة منها، وبعبارة أخرى فإن وجود الجبال في الشمال، والسهول المحاذية للصحراء من الجنوب والجنوب الشرقي، كان سببا في إيجاد جريان خفيف وهادئ للهواء من السهل إلى الجبل خلال النهار، و من الجبل إلى السهل خلال الليل .

جدول(١)

بعض الخصائص المناخية لمحطة طهران للمدة من ٢٠٠٠–٢٠١٥

الأشهر	الحرارة م°			مجموع الأمطار /ملم	معدل سرعة الرياح م/ ثا
	الصغرى	العظمى	المعدل		
كانون١	٤.٧–	١٥.٥	٤.٦	٥٣٣.٨	٢.٢
شباط	٣.٦–	١٨	٧.٢	٤٥٥.٦	٣
إذار	٠.٦–	٢٤.٤	١٢.٧	٤٧٤.١	٣.٤
نيسان	٥.١	٢٩.٣	١٨.١	٥٥٨.٣	٣.٥
مايس	١١.٧	٣٤.٤	٢٣.٥	١٨٤.٧	٣.٧
حزيران	١٦	٣٨.٩	٢٩	٢٨.٦	٣.٤
تموز	٢٠.١	٤١.٢	٣١.٤	٣٢.٦	٣.١
اب	٢٠.٢	٤٠.١	٣٠.٦	٣٣.٨	٢.٧
ايلةوا	١٥.٦	٣٦.٢	٢٦.٦	٢٢.٩	٢.٥
تشؤين١	٩.٦	٣١.٤	٢٠.١	٢٣٧.٣	٢.٤
تشرين٢	٢.٢	٢٢.٦	١١.٥	٤٦٤	٢.١
كانون١	.٢–	١٦	٦.٢	٥٣٠.٧	١.٩
المعدل	٧.٥	٢٩	١٨.٥	٢٣٧.١	٢.٨

المصدر: سازمان هواشناسى كشور ، دسترسى به داده هاى اقليمى وتاريخچه اى ، ايستگاه تهران ٢٠١٥

وفضلاً عن التساقط تجري عدة أنهار في الضواحي تزود المدينة باحتياجاتها المائية وهي، جاجرود ولار وحبله وسولقان وگلاب دره ، وينبع الأول من جبل دوماوند وأقيم عليه سد لتامين مياه الشرب وإنتاج الطاقة الكهربائية ، أما الثاني فقد أقيم عليه سد لتامين استهلاك مياه مدينة طهران ، وتحيط بالمدينة أربعة عيون مائية يستفاد منها في تامين المياه وهي ابعلي والبرز وعلي درشهري واعلى ، كما توجد اكثر من (٥٠٠ قناة مائية) تخدم مدينة طهران والري القريبة منها ، وتساهم محافظة طهران ب(٢%) من المياه في إيران بالرغم من سكانها يزيد عن (١٧%)[١٨].

إن موقع المدينة على ممر سير القوافل التجارية والتيارات الاجتماعية والحضارية انعكس على قدرتها في التأثير السياسي والاقتصادي والعسكري في أوقات مختلفة على المناطق الأخرى ، وأهم ما يحتويه موقعها الجيوبولتيكي هو بعدهُ عن الدول المكانية المتجاورة عبر خطوط الحدود لأن الحدود تثير دائماً مشكلات الدفاع والهجوم والمراكز الاستراتيجية والعلاقات الاقتصادية بين الجيران ، وتُشَكل طهران نقطة مهمة في الطرق التجارية المارة بها بين الصين والهند شرقاً وتركيا والعراق وسوريا وأوربا غربا من جهة ، ومن أواسط أسيا شمالاً إلى الخليج جنوباً من جهة أخرى ، وكانت قديماً تقع على (طريق الحرير) الممتد من الصين إلى سواحل أوربا .

وتُشكل طهران موقعاً جيولوجياً غير مستقر مما يؤدي إلى وقوع الزلازل المدمرة ، كما أنها تتعرض للسيول فضلاً عن ارتفاع نسبة التلوث نتيجة هدوء الرياح لمعظم أيام السنة مما أدى إلى التفكير بنقل العاصمة إلى مدينة أخرى ، وهذا يُشكل ضعف جيوبولتيكي للمدينة ، إلا أن توافر التربة الخصبة القليلة الأملاح بفعل الانحدار في سطح الأرض ، وتوافر الغابات والمراعي أكسبها قوة جيوبولتيكية ، فانبساط السطح بالرغم من ارتفاعه عن مستوى سطح البحر في معظم مساحة المدينة سَهل كثيراً من النمو العمراني وتركز السكان فضلاً عن المناخ شبه الرطب التي تتمتع به المدينة . مما اكسبها أهمية مضاعفة .

ثالثاً- المقومات البشرية:

١- خصائص السكان لمدينة طهران :

يعد السكان من بين مكونات الدولة أو المدينة الأساسية ، وقوتها تعتمد على عدد سكانها وقدرتهم على استغلال مواردها ، فجميع المدن توسعت وتقدمت وقويت بفعل سكانها إلى حد كبير، وهذه الزيادة جاءت بتأثير الزيادة الطبيعية الناجمة عن ارتفاع معدل الولادات وانخفاض معدل الوفيات بفعل تحسن مستوى الخدمات الصحية ، والهجرة من الريف والمدن الصغيرة باتجاه المدن الكبيرة لاسيما مدينة طهران مما أدى ظهور مشاكل متعددة في الخدمات وارتفاع أسعار العقارات والتلوث الناجم عن زيادة حركة النقل والمصانع ، ثم أن تحسن أوضاع الدخل والحالات الاجتماعية يساعد السكان على الانتقال من المنطقة القديمة ، ومن ثم فأن سكانا آخرين سيشغلون المكان ، فتشهد المدينة تغييرا في تركيب سكانها بفعل هذه الحركة فالفعالية السكانية لا تقل أهمية عن عدد السكان ، وتعد من أهم عناصر القوة في الدولة ومن بين العوامل التي تساهم في زيادة هذه الفعالية هو ارتفاع مستويات التعليم والتدريب الفني، وتلاحم فئات المجتمع وتماسكها ووفرة العناصر القيادية وكفاءتها. ويظهر جدول(٢) وشكل(١) حجم سكان مدينة طهران مقارنة ببعض بعواصم الدول المجاورة والإقليمية، إذ يظهر أن مدينة طهران تتفوق على جميعها لاسيما القريبة منها وهي باكو عاصمة آذربيجان، ويريڤان عاصمة أرمينيا بعدة أضعاف ، وهذا يشكل عامل قوة جيوبولتيكية للعاصمة الإيرانية .

ومن جدول (٣) وشكل(٢) يظهر أن حجم سكان المدينة تضاعف عدة مرات خلال ستة عقود منذ عام ١٩٥٦ ، واستمرت الزيادة حتى عام ١٩٩٦ إذ بدأ معدل النمو بالهبوط نتيجة السياسة السكانية التي طبقتها إيران في تحديد النسل ، واستمر معدل النمو بالانخفاض ليصل إلى (١%) في عام ٢٠١٥ بالرغم من تغيير السياسة السكانية التي تدعو إلى زيادة السكان وهذا يعني إرتفاع المستوى الثقافي لدى الأسرة في مدينة طهران وانشغال رب الأسرة بالعمل وانخراط النساء في العمل مقارنة بالمحافظة ، والدولة التي يبلغ معدل النمو في كليهما (١.٤%) ومع ذلك فان

جدول(٢)

حجم سكان مدينة طهران والعواصم الإقليمية المحيطة بها لعام ٢٠١٥

الدولة	العاصمة	حجم السكان
إيران	طهران	٨٢٩٣١٤٠
العراق	بغداد	٥٥٥٦٥٦٢
السعودية	الرياض	٥٣١٨٦٣٦
تركيا	انقرة	٣٥٦١١٨٧
افغانستان	كابل	٣١٤٠٨٥٣
آذربيجان	باكو	١٨٧٩٢٥١
أرمينيا	يريفان	١٠٨٠٤٨٧
باكستان	أسلام اباد	٩٥٥٦٢٩
عُمان	مسقط	٧٩٧٠٠٠
تركمانستان	عشق اباد	٧٦٣٥٣٧
طاجاكستان	دوشمبه	٥٨٢٤٩٦

المصدر: ويكيبيديا ، الموسوعة العالمية ، قائمة العواصم الوطنية حسب عدد السكان

https://ar.wikipedia.org/wiki

شكل(١)

حجم سكان العواصم الإقليمية مقارنة بطهران

المصدر: جدول (٢)

نسبة سكان المدينة من المحافظة والدولة مرتفعة لاسيما بعد ١٩٧٦ ، وهذا يعزى إلى الانتعاش الاقتصادي في المدينة ، وهجرة كثير من سكان المناطق الحدودية التي تأثرت بالحرب العراقية–الإيرانية إذ بلغت نسبة سكان المدينة (١٧.٢%)عام ١٩٩٦ من الدولة ، وبدأت بالانخفاض إلى (١٠.٩%) عام ٢٠١٥ ، وتدنت نسبتها من المحافظة إلى (٦٧.٣%) وهذا يعزى إلى الإجراءات الحكومية التي حددت تملك العقارات في المدن المتضخمة بسكانها ورغبة العديد من السكان في السكن بالضواحي بسبب التلوث ، ويشكل حجم سكان المدينة بعداً جيوبولتيكيا مؤثراً في قوتها ، ومن المتوقع أن يرتفع حجم سكانها خلال عشر سنوات بعد أن تتوسع المدينة ويلتحم جزء منها بالضواحي بعد تطبيق السياسة السكانية الجديدة برفع معدل النمو ، إذ سيبلغ حجم سكانها اكثر من (١٠ ملايين نسمة) بعد (١٠ سنوات) ، و(٢٥ نسمة) بعد (٢٥سنة) إذا بلغ معدل النمو (٢%) ، جدول(٣)(*) ، وهذا سيشكل

جدول(٣)

حجم ونمو ونسبة سكان مدينة طهران والمحافظة والدولة

للمدة من ١٩٥٦–٢٠١٥ والمتوقع ٢٠٢٥–٢٠٤٠

السنة	مدينة طهران	النمو	محافظة طهران	النمو	الدولة	النمو	%المدينة من المحافظة	المدينة من الدولة
١٩٥٦	١٥٦٠٩٣٤	–	١٧٩٧٤٢٩	–	١٨٩٥٤٧٠٤		٨٦.٨	٨.٢
١٩٦٦	٢٩٨٠٠٤١	٦.٦	٣٤٥٥٥٣٧	٦.٧	٢٥٧٨٨٧٢٢	٣.١	٨٦.٢	١٣.٤
١٩٧٦	٤٥٣٠٢٢٣	٤.٢٨	٥٣١٣١٤٣	٤.٤	٣٣٧٠٨٧٤٤	٢.٧	٨٥.٣	١٥.٨
١٩٨٦	٦٠٤٢٥٨٤	٢.٩٢	٨٠٩٥١٢٤	٤.٣	٤٩٤٤٥٠١٠	٣.٩	٧٤.٦	١٦.٤
١٩٩٦	٦٧٥٨٨٤٥	١.١٣	١٠٣٤٣٩٦٥	٢.٤٨	٦٠٠٥٥٤٨٨	٢	٦٥.٣	١٧.٢
٢٠٠٦	٧٧٩٧٥٢٠	١.٤٤	١٣٤١٣٣٤٨	٢.٦٣	٧٠٤٧٢٨٤٦	١.٦	٨٥.١	١٩
٢٠١١	٨٢٩٣١٤٠	١.٢	١٢١٨٣٣٩١	١.٤٤	٧٥١٤٩٦٦٩	١.٣	٦٨	١١
٢٠١٥	٨٥٥١٧٨٩	١	١٢٦٩٩١٤٨	١.٤	٧٨٣٩١٤٠٣	١.٤	٦٧.٣	١٠.٩
المتوقع ٢٠٢٥	١٠٤٢٤٥٨٤	٢	١٥٤٨٠١٩١	–	٩٥٥٥٨٦٨٣	–	–	–
المتوقع ٢٠٤٠	١٤٠٣٠١١٦	٢	٢٥٣٩٦٨٩٤		١٥٦٧٧٤١٤٨	–	–	–

المصدر:١– دنياى اقتصاد، مقايسه جمعيتى بين شهر واستان تهران، شماره ١٣٠٢، تاريخ چاپ:

١١/٠٥/١٣٨٦ /http://www.donya-e-eqtesad.com/news/708217

٢– وزارت كشور ، سازمان كل ثبت احوال كشور ، امارهاى جمعيتى وهجرت ١٣٩٤

٣– وزارت كشور ، ادارت كل ثبت احوال كشور استان تهران ، امارهاى جمعيتى وهجرت ١٣٩٤

شكل(٢)

نمو سكان مدينة طهران والمحافظة والدولة بحسب التعدادات السكانية وإحصاء ٢٠١٥

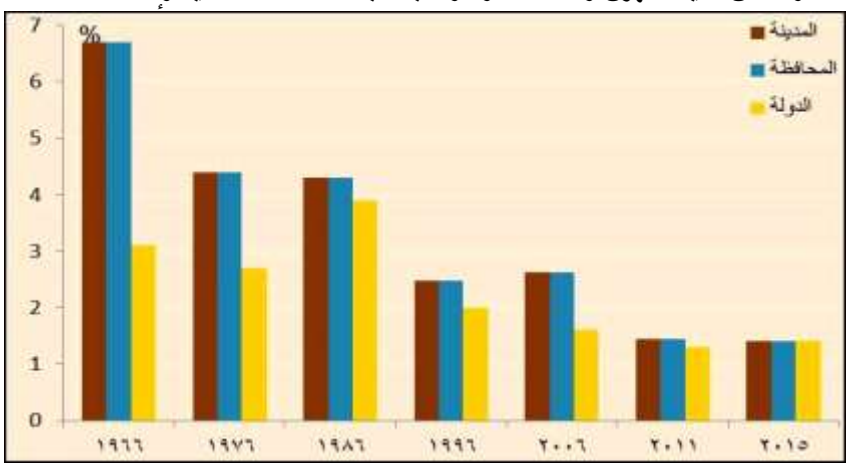

المصدر: جدول(٣)

ضعف جيوبولتيكي في المجال العسكري إذا تعرضت لعمليات قصف جوي وصاروخي يؤدي إلى تدمير جزء كبير منها وقتل أعداد كبيرة من السكان مما ينعكس على قوة الدولة السياسية والإدارية والاقتصادية ، وإذا استمر انخفاض حجم السكان فستفقد المدينة مكانتها الإقليمية والدولية . إذ سيكون نموها بطيئاً مقارنة بالضواحي والمدن الإيرانية الأخرى. وهذا هو المتوقع بسبب زيادة التلوث ومحدودية المساحات التي يمكن أن تصلح للتوسع فضلاً عن التفكير بنقل العاصمة إلى مدينة أخرى أو نقل بعض المؤسسات الحكومية منها وهذا ينعكس على انخفاض الحجم السكاني وحدوث هجرة منها إلى الضواحي والمدن الأخرى .

ولا يقاس حجم السكان بالكم وحده وإنما بتركيبهم النوعي وفعاليتهم ومستواهم التعليمي ، فمن جدول (٤) يظهر إن نسبة الجنس في المدينة هي اقل من ١٠٠ بينما في المحافظة والدولة أكثر مما يعني انخفاض في تيارات الهجرة إلى المدينة التي كانت تستقطب المهاجرين من الضواحي والمدن الأخرى وحدوث هجرة معاكسة بفعل قيام مشاريع تنموية في الضواحي ومدن إيران الأخرى ، وهذا سيؤدي إلى انخفاض قوة العمل التي معظمها من الذكور كما يشكل جانب ضعف جيوبولتيكي إذا استمر انخفاض نسبة الجنس إلى أقل من ذلك مستقبلاً ،

وأن هناك انخفاضاً في نسبة الفئات العمرية (٠-١٤) وارتفاعاً في نسبة البالغين (١٥-٦٤) وكبار السن (٦٥ فاكثر) مقارنة بالمحافظة والدولة ، وهذا يعني انخفاض نسبة الإعالة إلى (٣٣.٣%) وهي أقل من معدلها في المحافظة وإيران وهذا يعطي قوة جيوبولتيكية للمدينة ووجود قوة عمل في الوقت الراهن ، إلا أن انخفاض نسبة صغار السن سيقلل من الرصيد السكاني للقوة الاقتصادية للمدينة وسيقلل من أهميتها الجيوبولتيكية ، وأن تحسن مستوى الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي أدى إلى ارتفاع نسبة كبار السن إلا أنها تشكل عبئاً اقتصادياً على المدينة .

جدول (٤)

التركيب النوعي والعمري للسكان بحسب تعداد ٢٠١١

وإحصاء ٢٠١٥ والعمري لعام ٢٠١١ في مدينة طهران والمحافظة والدولة

	مدينة طهران		محافظة طهران		الدولة	
	٢٠١١	٢٠١٥	٢٠١١	٢٠١٥	٢٠١١	٢٠١٥
ذكور	٤١٣٠٩١٥	٤٢٤٨١٦٧	٦١٣٧٩٩٣	٦٣٣٧٦٠٨	٣٧٩٠٥٦٦٩	٣٩٥٤١٣٥١
إناث	٤١٦٢٢٢٥	٤٢٨٤٥٩٨	٦٠٤٥٣٩٨	٦٢٤٨٨٥٠	٣٧٢٤٤٠٠٠	٣٨٨٥٠٦٠٢
نسبة الجنس	٩٩	٩٩	١٠١	١٠١	١٠٢	١٠٢
الفئات ٠-١٤	١٤٤٤٤٧٧	–	٢٤١٩٤٥٧	–	١٧٥٦١٧٧٨	–
% الفئات ٠-١٤	١٧.٤	–	١٩.٩	–	٢٣.٤	–
الفئات ١٥-٦٤	٦٢١٠٢٨٧	–	٨٩٩٧٤٦١	–	٥٣٢٤٤٨٠٠	–
% الفئات ١٥-٦٤	٧٤.٨	–	٧٣.٩	–	٧٠.٩	–
الفئات ٦٥ فاكثر	٦٢٦٠٨٨	–	٧٤٧٩٨٠	–	٤٢٩٦٧٦٩	–
%الفئات ٦٥ فاكثر	٧.٥	–	٦.١	–	٥.٧	–
غير مبين	١٢٢٨٨	–	١٨٤٩٣	–	٤٦٣٢٢	–
غير مبين%	٠.١		٠.٢		٠.١	
الاعالة %	٣٣.٣	–	٣٥.٢	–	٤١.١	–

المصدر:

١- رياست جمهورى ، معاونت برنامه ريزى ونظارت راهبردى مركز آمار ايران ، نتايج سرشمارى نفوس ومسكن ١٣٩٠

٢- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كل كشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعيتى مهاجرت امار جمعيتى ١٣٩٤

٣- وزارت كشور ، ادارت ثبت احوال كشور استان تهران ، دفتر آمار واطلاعات جمعيتى مهاجرت امار جمعيتى ١٣٩٤

أما قوة السكان الاقتصادية فيظهر من جدول (٥) ان قوة العمل بلغت (٣٩٣٢١٦١ نسمة) ، منها (٣٥٤٣٩٥٣ عامل) ، و(٣٨٨٢٠٨ عاطل) ، وبذلك فأن نسبة البطالة بلغت (٩.٩%) وهي أدنى من معدلها في الدولة مما يعكس قوة السكان الاقتصادية وقدرتهم على إعالة السكان وهو مؤشر قوة حيوبولتيكية ، وإذا ما استمرت نسبة البطاله بالانخفاض مستقبلاً فأن ذلك يكون في صالح المدينة وسكانها .

جدول(٥) القوة الاقتصادية للسكان ١٠ سنوات فاكثر لعام ٢٠١٥

المتغيرات	طهران	الدولة
عامل	٣٥٤٣٩٥٣	٢١٣٤٦١٧٩
عاطل	٣٨٨٢٠٨	٢٤٨٨٣٧٢
المجموع	٣٩٣٢١٦١	٢٣٨٣٤٥٥١
البطالة%	٩.٩	١٠.٤

المصدر: وزارت تعاون، كارورفاه اجتماعى ، مركز آمار واطلاعات راهبردي ، ويژه نامه آماري ، وضعيت اشتغال وبيكارى در كشور ١٣٩٤، جدول ١-٢، ص٥

ومن الناحية التعليمية يظهر جدول (٦) ارتفاع نسبة المتعلمين إلى (٩٣.٥) وانخفاض نسبة الأمية إلى (٦.٥%) مقارنة بالمحافظة والدولة وهذا مؤشر قوة جيوبولتيكية ، ومما يعزز من هذه القوة ارتفاع نسبة حملة الشهادات العليا ، إذ تصل نسبتها في حملة شهادة الماجستير إلى (٢.٦%) وهي ضعف نسبتها في المحافظة والدولة ، وهذا يعكس سيطرة النخب العلمية في المراكز العلمية ومؤسسات الدولة من سكان مدينة طهران .

وفي العام الدراسي ٢٠١٤-٠١٥ بلغت نسبة الملتحقون في المدارس والمدرسون العاملون فيها (٥٨.٦ ، ٥٧%) وهي نسبة متدنية إذا ما قورنت بمعدلها بالمحافظة ، لكنها مرتفعة بالنسبة لمعدلها في الدولة إذ لا يزيد سكان المدينة عن (١١%) عن مجموع سكان إيران وكذلك بالنسبة للكادر التدريسي الذي بلغ (١٧.٧%) من مجموع الكوادر التدريسية في إيران ، وهذا مؤشر حيوبولتيكي سيعزز قوة المحافظة بما تمتلكه من طاقات علمية ، جدول(٧) .

أما التركيب القومي فان سكان طهران خليط من عدة قوميات يشكل الأتراك الآذريين نحو (٥٠-٦٠%) من سكان المدينة يليهم الفرس(٣٠-٣٥%) والكرد والعرب والبلوش(٥-١٠%) فضلاً عن العرب المقيمون من دول أخرى والأكراد العراقيين والأفغان[١٩].إلا أن بعض

المصادر تشير إلى أن الفرس يشكلون الأغلبية، وبطبيعة الحال فإن عاصمة الدولة تكون فيها أقليات قومية ودينية تشكل نسيجاً اجتماعياً متجانساً ، وقد وِّحد الدين الإسلامي والمذهب الجعفري السكان في إيران ، ومنهم سكان العاصمة، فلم تعد هناك مشاكل قومية واضحه في مدينة طهران وهذا يشكل قوة جيوبولتيكية مقارنة بمدن أخرى تقع عند أطراف البلاد مثل الأهواز مركز محافظة خوزستان ذات الأغلبية العربية ، وسنندج مركز محافظة كردستان ذات الأغلبية الكردية السنية وزاهدن مركز محافظة سيستان وبلوجستان ذات الأغلبية البلوشية السنية .

٢- المقومات الاقتصادية :

يبين جدول(٨) أنِّ مدينة طهران تساهم بنسبة (٢٤.٦%) من الناتج المحلي الإجمالي ، أي ضعف حجم سكانها ، وتساهم بنسبة (٢١.٦%) من صافي الضرائب على الواردات مما يعكس قوة اقتصادها . أما في القطاعات الأخرى فمن الجدول يظهر ما يأتي :

جدول(٦)

الحالة التعليمية للسكان ٦ سنوات فاكثر لمدينة طهران والمحافظة والدولة بحسب تعداد ٢٠١١

التعليمية	مدينة طهران	%	محافظة طهران	%	الدولة	%
ابتدائي	٧٠٨٥٩٥	٩.٣	١٢٦٩٤٩٧	١١.٥	٩٥٨٠٤٢٩	١٤.٣
متوسطة	٩٠٨٢٠٨	١١.٩	١٤٩٨٧٢٠	١٣.٦	٩١٥٩٥٤٦	١٣.٧
اعدادي	٢٠٤٨٤٥١	٢٦.٩	٢٧٩٠٥٥٦	٢٥.٢	١٣٢٣٠٧٦٤	١٩.٧
مقدامات جامعية	١٧٤٤٧	٠.٢	٣٠٦٩٦	٠.٣	٢٢٤٨٦٦	٠.٣
معهد	١٤٤٩٧٨٢	١٩	١٦٢٤٠٥٠	١٤.٧	٦٣٦١٢٩١	٩.٥
محو الامية	٤٥٦٠٦	٠.٦	٨٧٥٧٥	٠.٨	١١٢٠٥٥١	١.٧
دورات مختلفة	٦٥٨٦٩	٠.٩	٨٧٥٩١	٠.٨	٥١٤٩٧٩	٠.٨
اولية غيرمبين	٦٤٢٣٠	٠.٨	١١٠٣٨١٣	١٠	١٠٨٠٧٩٦٥	١٦.١
دبلوم عالي	٣٤٢٦٨٤	٤.٥	٤٠٩٩٥٤	٣.٧	١٩٠٣٥٤٨	٢.٨
بكلوريوس	٨٧٢٠٥٨	١١.٤	٩٦٨٠١٢	٨.٨	٣٧٨٦١٥٣	٥.٦
ماجستير	١٩٧٦٦٦	٢.٦	٢٠٧٣٥٦	١.٩	٥٧٧٢٦٠	٠.٩
دكتوراه	٣٧١٤٠	٠.٥	٣٨٤٤٤	٠.٣	٩٣٦١٤	٠.١
جامعية غير مبين	٢٣٤	٠.٠	٢٨٤	٠.٠	٧١٦	٠.٠
مجموع المتعلمين	٧١٢٨٦٥٨	٩٣.٥	١٠١١٦٥٤٨	٩١.٥	٥٧٣٦١٦٨٢	٨٥.٥
غير متعلم	٤٩٩١٤٨	٦.٥	٩٣٨٧٤٢	٨.٥	٩٧١٩٧١٢	١٤.٥
المجموع الكلي	٧٦٢٧٨٠٦	١٠٠	١١٠٥٥٢٩٠	١٠٠	٦٧٠٨١٣٩٤	١٠٠

المصدر: رياست جمهورى ، معاونت برنامه ريزى ونظارت راهبردى مركز آمار ايران ، نتايج سرشمارى نفوس ومسكن ١٣٩٠

جدول(٧) الخصائص التعليمية لسكان مدينة طهران والمحافظة والدولة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

المتغيرات	مدينة طهران	محافظة طهران	الدولة	% من المحافظة	% من الدولة
طلبة المدارس	١١٥٣١٨٤	١٩٦٩٣٧٦	١٢٤٤٠٧٧٦	٥٨.٦	١٥.٨
مدرسو المدارس	٤١٧٩٠	٧٣٢٦٤	٥٩٧٩٠٠	٥٧	١٢.٣
خريجو الجامعات	٨٧٧١٦٣	–	٤٨٠٤٠٣٧		١٨.٣
أساتذة الجامعات	٥٠٥٨٢	–	٢٨٦٠٦٥		١٧.٧

المصدر: ١- رياست جمهوری ، معاونت برنامه ريزی ونظارت راهبردی مركز آمار ايران ، سالنامه استان تهران ١٣٩٣ ، جدول ٤ ، ٥ ، ٢٣ ، ٢٤-١٥.

٢- رياست جمهوری ، معاونت برنامه ريزی ونظارت راهبردی مركز آمار ايران ، سالنامه كل كشور ١٣٩٣، جدول ٦-١٧ ، ٣٠-١٧ ، ٣٦ ،٣٧-١٧.

أ- تساهم بأكثر من نصف الناتج المحلي بنشاط الوساطة المالية(بيع المنتج مباشرة إلى الباعة) وتقترب من النصف في الأنشطة العقارية والنقل والتخزين مما يعكس قوة المصارف وأسواق البورصة والعقارات .

ب- تزيد نسبة الناتج المحلي بأكثر من الضعف في معظم القطاعات الاقتصادية عن حجم سكان المدينة وهذا مؤشر قوة اقتصادية .

جدول(٨)

الناتج المحلي الإجمالي حسب سعر السوق للقطاعات الاقتصادية في محافظة طهران والدولة ٢٠١٤

النشاطات الاقتصادية	طهران (مليار ريال إيراني)	الدولة(مليار ريال إيراني)	% لكل قطاع
الزراعة والغابات والصيد	٢٩٦٤٧	٧٨٣٥٦١	٣.٨
التعدين (النفط والغاز)	٢٨١٩	٧٣٧٩٠٦	٠.٤
الصناعات التحويلية	١٦٣٥٦٤	١١٣٠٣٤٥	١٤.٥
الكهرباء والماء والغاز	٨٩٠٥٨	٤٩٧٣٨٠	١٧.٩
التشييد والبناء	١٣١٤٢٠	٣٩٠٠٥٩	٣٣.٧
تجارة الجملة والتجزئة	٢٩٣٥٨٠	١٠٥٧٤٧٨	٢٧.٨
الفنادق والمطاعم	٢٠٦٧٨	٧١٢٩٦	٢٩
النقل والتخزين والاتصالات	٢٥٣٦٧٩	٥٨٦٤٨٠	٤٣.٣
الوساطة المالية	١٢٧٠٥٩	٢٠٥٢٤٣	٦١.٩
الأنشطة العقارية	٤٤١٨٠٩	٩٢٥٣٤٧	٤٧.٧
الادارة العامة والدفاع	٨٤٢٠٨	٣٢١٩٨٩	٢٦.٢
التعليم	٥٢٧٩٥	٢٤٦٦١٦	٢١.٤
الصحة والعمل الاجتماعي	٥٣٨١٩	٢٢٨٣٩٢	٢٣.٦
أخرى	٤٩١٦٦	١٢١٨٧٠	٤٠.٣
المجموع	١٧٩٣٣٠٠	٧٣٠٣٩٦٣	٢٤.٦
صافي الضرائب على الواردات	١٤٩٠٧	٦٨٢٢٠	٢١.٦

المصدر: رياست جمهوری ، معاونت برنامه ريزی ونظارت راهبردی مركز آمار ايران ، سالنامه امارى كل كشور ١٣٩٢ جدول ٣-٢١

ج-لا تنخفض نسبة مساهمة المدينة سوى في قطاعي الزراعة والتعدين لأنٌ المدن لا تتوافر فيها مساحات للزراعة أو لاستخراج المعادن ، والقطاعات الأخرى تعوض مساهمة المدينة في رفع نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي.

وتبلغ قيمة الدخل القومي الذي تساهم به طهران(٢٧٣٦٠٣ مليار ﷼ إيراني) بنسبة (٥٢.٧%) من الدخل القومي للدولة الذي بلغ ٥١٩٥٦٨ مليار ﷼ إيراني)[٢٠] . وتعد مدينة طهران مركز الثقل المالي والصناعي إذ بلغت نسبة العاملين في المؤسسات الصناعية (٢٦٠٥٦٦ عامل) بنسبة (٢١.٦%) من مجموع العاملين في الدولة (١٢٠٤٦٩٩عامل)[٢١]، وتساهم المدينة بمبلغ (٢.٥ مليار ﷼ إيراني) من قيمة الصادرات في الدولة التي تبلغ (٣٦.٦ مليار ﷼) وتساهم بمبلغ (٩.٨مليار ﷼ إيراني) من قيمة الواردات في الدولة التي تبلغ (٥٣.٦ مليار ﷼ إيراني) . وبنسبة (٦.٣ ، ١٨.٣%) من ققيمة الصادرات والواردت [٢٢] .

تحيط بالمدينة السهول المروحية المتواجدة عند قدمات الجبال وهي من أهم الجهات الزراعية مع وجود سهول مروحية أخرى في القسم الشرقي مثل سهل وارمين مع أنها لا تستغل بصورة واسعة وهي تنتج القمح والفواكه وتزود مدينة طهران باحتياجاتها الغذائية ، كما ساعد وجود مجموعة من حقول الفحم والنحاس والرصاص والنيكل والكبريت في المناطق القريبة منها وحقل نفط قم ومنجم حديد كرج على نمو المدينة ، وتتصل بطهران شبكة من السكك الحديدية وطرق السيارات فضلاً عن وجود مطاري مهرباد للرحلات الداخلية ، والإمام الخميني للرحلات الخارجية . وفي داخل المدينة توجد شبكة المترو التي تربط بين أجزاء المدينة .

٣- المقومات السياسية والعسكرية :

تتبع الأهمية السياسية والعسكرية لأي مكان من تفاعل المقومات الجغرافية واستقرار نظام الحكم والمؤسسات السياسية ، والعلاقات الدولية ، وتأتي أهميتها سياسياً وعسكرياً من خلال موقعها الجغرافي والسياسي والاقتصادي والديموغرافي فهي عاصمة الدولة التي تتركز فيها جميع مؤسسات الحكم والوزارات ، وتتركز فيها معظم المصانع وتجار الجملة ، الأمر الذي انعكس على تركز سكاني كبير يتميز بتنوعه العرقي والديني ، وتأتي عملية صنع القرار الداخلي والخارجي منها ، فضلاً عن موقعها قرب مدينة قم التي تمثل الزعامة الدينية

والروحية، وعسكرياً فان موقعها في الوسط الشمالي وبعده عن الحدود الدولية شكل عامل قوة جيوبولتيكية ، وهذا يفسر صعوبة احتلالها برياً فلم تستطع القوات العراقية أثناء الحرب العراقية الإيرانية من التقدم والوصول حتى ولو إلى ربع المسافة التي تبعد فيها المدينة عن الحدود ، وبالرغم من قصف الطائرات والصواريخ إلا أنها لم تتأثر كثيراً كما هو الحال في المدن الحدودية . وتكتسب طهران أهمية بالغة لكونها عاصمة الدولة ولها تأريخ سياسي مؤثر أسهم بشكل فاعل في مجريات الأحداث السياسية في تاريخ إيران الحديث والمعاصر وتاريخ المنطقة، تزداد أهمية المدينة من بين مثيلاتها في إيران لأنها تصدت للحياة السياسية عبر تاريخ المدينة الطويل في مسار الحركة الوطنية الإيرانية في تغيير نظام الحكم ، والحركات الجماهيرية ، ومشاركة سكانها الفعالة في الحرب العراقية الإيرانية والانتخابات الرئاسية والبرلمانية . ويمكن تقييم الأهمية السياسية والعسكرية لمدينة طهران بما يأتي :

١-عدم وجود مانع مائي وطبيعي يفصلها عن مدينة قم جنوباً وهي المدينة الدينية المؤثرة سياسياً التي تتركز فيها المرجعيات والحوزات الدينية .

٢-أرتفاع نسبة المشاركة الانتخابية فيها في الدورات الانتخابية لمجلس خبراء الدستور ، ومجلس الشورى ، وانتخابات المجالس المحلية .

٣- مشاركة سكانها الواسعة في الحرب العراقية - الإيرانية .

٤-انطلاق أكبر التظاهرات المؤيدة أو المناوئة للحكومة منها التي يمكن من خلالها أنْ يحدث التغيير في إيران .

٥-البوابة السياسية للالتقاء مع القبائل الإذرية التركية ثاني أكبر قوة سكانية في إيران بعد الفرس .

٦-إحاطتها من معظم جهاتها بالجبال العالية يحصنها من أي اقتحام عسكري خارجي أو داخلي .

٤- المقومات الحضارية :

كانت طهران في بدايتها قرية صغيرة تابعة إلى مدينة الري ، ووصفت بأنها كانت كثيرة البساتين وذكرت بإن الأصل في تسميتها هو تهران إلا أن الرسم العربي لها وهو طهران بقي

حتى أوائل القرن العشرين وتعني أسفل القاع ويرى البعض إن تهران بمعنى السهول[٢٣] . وقد نمت طهران قبل أن تصبح عاصمة لاختفاء مراكز كبيرة أخرى تقع إلى جوارها مثل مدينة الري عام ١٢٢٩ على يد المغول ، وكانت ذات شان كبير بسبب أجوائها وكان سكانها كثيرون وذكرت باسم طهران الري في عهد تيمورلنك عام ١٤٠٣م وزارها أول رحالة أوربي وهو السفير الاسباني كلافيخو سنة ١٤٠٤م[٢٤] .

ويرى بعض المؤرخين أن الجذر التاريخي لطهران يعود إلى شيت بن آدم أب البشرية ويدعمون وجهة نظرهم بوجود مقابر يقدر علماء الآثار تاريخها إلى الألف الثاني قبل الميلاد وهي مقابر تدل أن هذه البقعة شهدت حياة حضرية ، ومن الكتب التاريخية التي ذكرت طهران بتفصيل وافٍ يشار إلى كتاب مسالك الممالك للاصطخري وفارسنامه لابن البلخي ومعجم البلدان لياقوت الحموي ونزهة القلوب لحمد الله المستوفي ، أما المؤرخ الإيراني الدكتور تكميل همايون ، فيرى أن التاريخ الحقيقي لطهران يبدأ مع شاه طهماسب الصفوي (١٤١٤-١٥٧٦م) إذ إستقر فيها فترة قليلة وبنى جدار ذو أربع بوابات ، وتوجه إليها عباس الصفوي لقمع حركة ثورية إلا أن مرضه منعه من الوصول إليها مما أدى إلى تشاؤم الشاه من طهران، وفكر كريم خان الزندي باتخاذها عاصمة له إلا انه غير رأيه بشيراز ، واستقر فيها مرات عديدة ثم أمر بتشييد (١١٤ برجاً) وتوزيعا على الجهات الأربع وجعل مجمل المساحة التي تتوزّع فيها الابراج تعادل مساحة أصفهان عاصمة الصفويين آنذاك ، واكتسبت هذه المدينة موقعا استراتيجيا بين المدن الإيرانية الكبيرة خصوصا بعد الأحداث السياسية الكبيرة التي شهدتها بلاد فارس كهجوم الأفغان وسقوط السلالات الملكية الصفوية والزندية والأفشارية ، لكن النقلة الكبيرة التي شهدتها طهران تمثلت بإعلانها عاصمة البلاد وهو قرار اتخذه مؤسس السلالة القاجارية آغا محمد خان قاجار عام ١٧٨٦ ، وعندما تولى العرش فتح علي شاه(١٧٩٧-١٨٣٤م) شهدت طهران إتساعاً كبيراً وحركة عمرانية ملحوظة وواكبت المدينة التحولات الكبرى التي شهدتها المدن الغربية وبدت تتأثر بها ، وهي تحولات تركت آثارا عميقة على الثقافة التقليدية للمجتمع الإيراني بشكل عام ، فقد تم تأسيس مدرسة دار الفنون كأول مدرسة للعلوم تعتمد المناهج الغربية وشهدت طهران صدور أول الصحف الإيرانية وكانت مقر

الرحلات من وإلى أوربا ونمو التجارة الداخلية والخارجية واستقرار الأمن وهي مؤثرات لم تخل من جانب سلبي كإغفال معطيات التراث المعماري ، ويرى الدكتور تكميل همايون مؤلف موسوعة التاريخ الثقافي والاجتماعي لمدينة طهران أنَّ الجانب المعماري كان متأثراً في بداية المرحلة القاجارية بالمدارس المعمارية الإيرانية القديمة كالمدرسة القزوينية والمدرسة الأصفهانية والمدرسة التبريزية ، ولكن بسبب استيعاب طهران لموجات كبيرة من الوافدين من المدن الاخرى اتسمت المدينة بالخصائص العمرانية للمدن الإيرانية الأخرى ، وفي فترة حكم ناصر الدين شاه لم تستطع المدينة وبسبب نسيجها القديم تلبية الظروف والمقتضيات الجديدة فتضاعفت المشاريع العمرانية المقلدة للأبنية الأوربية . وفي عهد ناصر الدين شاه (١٨٤٧-١٨٩٦م) وضع أول مخطط هندسي للمدينة بأشراف الجنرال الفرنسي موسيوكرشيش والمهندس الفرنسي بوهلر ومجموعة من المهندسين الإيرانيين وتم توسيع مساحة المدينة لتضم أراضٍ شاسعة وتم تطويقها لاحقا بخنادق وسدود وأخذت المدينة شكل المثمّن الأضلاع واشتملت على (١٢ مدخل) ومع انتهاء الحقبة القاجارية شهدت الحركة المعمارية في طهران تطورا كبيرا وتجلت إنجازات فترة حكم رضا بهلوي بتشييد القصور الفخمة والمؤسسات الوطنية كمتحف التراث الوطني وقد تمازج فيها التراث المعماري السابق للغزو العربي والحداثة الأوربية، وتم القضاء على تعريجات الدروب والشوارع وحلت محلها الشوارع العريضة ، ومن هنا برزت ظاهرة المدينة المزدوجة : مدينة المشاريع العمرانية والخدماتية شمالا، ومدينة لم يشملها التحديث العمراني جنوبا ، وان انهيار الأبنية في هذه الأحياء والحاق ماتبقى من المباني ذات المسحة الفنية والجمالية بمبانٍ سريعة الإنشاء وظاهرة الوظائف الكاذبة واستئجار الغرف للعمال الوافدين الذين لا تربطهم بالحياة الثقافية والاجتماعية في المدينة أية أواصر، أن هذه العوامل مجتمعة جعلت من هذه الأحياء بؤرة للجريمة وارتكاب الأعمال غير القانونية كالتهريب وتزوير العملات وجوازات السفر وبيع المخدرات[٢٥] .

رابعاً- المستقبل الاستراتيجي لمدينة طهران :

تحتوي أي عاصمة على أكبر تركز للقوى السياسية ، فهي مقر الحكم والهيئة التشريعية والتنفيذية ، وهي القلب الثقافي ، وان من أهم العوامل التي تؤثر في اختيار العاصمة غالباً ما

تكون سياسية واستراتيجية ، ويجب أن تكون العاصمة من المدن المهيمنة التي يتركز بها أكبر عدد من السكان وتكون ذات عمق تاريخي ورمزاً للمشاعر القومية ، ومن المفترض أنْ تصبح بمرور الزمن المثال المصغر للحياة القومية للدولة التي يتمثل بها تقاليد الدولة وتاريخها وسلطتها ، وتزداد هيمنتها بتزايد سكانها وثرائها يصاحبه مضاعفة الأعمال الإدارية والقيمة التجارية ، الأمر الذي ينعكس على زيادة في طرق النقل ووسائلها وتشعبها إلى المدن الأخرى وهذا التشعب سبباً لأهميتها السياسية[٢٦] وتكون العاصمة غالباً في وسط البلاد ، ومع ذلك فإن العاصمة الوطنية القديمة تصمد أمام الجديدة رغم زوال سلطانها السياسي لأنها تحتضن التراث الحضاري[٢٧] ، ويتوقف موقع العاصمة على عدة اعتبارات من أهمها أنها تقع في منطقة النواة لأن تلك المنطقة تعكس العادات والتقاليد والقيم الروحية والتاريخية للدولة ، والدول التي اختارت ذلك الموقع تعاني من مشاكل نظرا لاتساع مساحة المدينة وزيادة سكانها وانتشار الصناعات الملوثة للجو ، وتلوث مياه الشرب ، وترغب في أن تنقل عاصمتها إلى مكان آخر ، لكن ليس من السهل تغيير ذلك الموقع لارتباطه بقيم تاريخية قديمة ، أما العامل الآخر فيراعى فيه سهولة النقل والمواصلات بين أجزاء الدولة ويكون أما في الوسط أو على نهر أو على احد البحار النشطة تجارياً ، في حين أن بعض المواقع تختار الموقع الممتاز تجارياً وسط المناطق السهلية الخصبة التي تمدها باحتياجاتها من المواد الغذائية أو المناطق الصناعية التي تمدها بالمواد الصناعية ، ويكون عامل الحماية والدفاع من اهم العوامل في اختيار موقع العاصمة[٢٨] . وقد بذلت أكثر من محاولة لتصنيف كل عاصمة ، وإن اختيار أو رفض العاصمة قد يتأثر بمجموعة من العوامل وهي[٢٩] :

١- **العامل التاريخي** : بعض العواصم حافظت على وظائفها خلال المراحل المتتابعة من التاريخ السياسي لدولتها.

٢- **عامل التقليد أو التشبيه التاريخي** : لاحظ سباتان التشبيه التاريخي قد يمثل قوة مؤثرة محتملة على إعادة موضعه العاصمة .

٣- **السيادة القومية** : في بعض الدول ذات القوميات المتعددة يكون اختيار العاصمة بمثابة مركز قومي للمجموعة القومية السائدة بينما تولي القوميات الأخرى وجهها صوب مراكز حضارية أخرى .

٤- **مركز الربط الرئيس** : ربما تأكد السياسة الإدارية للدولة في بعض الأحوال الاتصال الدولي للدولة فقد كان سائدا أن تتركز مراكز المستعمرات في الموانى الرئيسة ونقاط الاتصال الهامة أما في أعقاب انتهاء عصر الاستعمار فقد ورثت الدول المستقلة العواصم التي تتوسط التجارة العالمية غير إنها في موقع غير مركز مما يؤدي إلى اختيار مكان جديد .

٥- **وجود عاصمة متقدمة** : في بعض الظروف قد يختار موقع متقدم للعاصمة بالقرب من التخوم .

٦- **التفاهم السياسي:** قد اختيرت بعض العواصم بواسطة حكوماتها لتجنب حدوث عنف بين قوتين أو أكثر .

٧-**الموقع الوسط** : يسهل الموقع الوسط العمل الإداري لقصر المسافات كما يعطي للحكومة مظهر انتمائي أكثر.

لقد دفعت مميزات الموقع المتوسط للعاصمة الكثير من الدول لتغيير مواقع عواصمها من المواقع المتطرفة إلى مواقع وسط البلاد كما ذكرنا سابقاً ، ويعزى ذلك إلى ما يأتي :

أ – يسهل للعاصمة اتصالها بكافة أجزاء الدولة ولا يتيح فرصاً كثيرة لتكون أجزاء منها بعيدة عن سلطتها .

ب – يجعلها في مأمن من الهجوم المباغت من أي جهة ويسمح لذلك بالاستعداد المبكر لحماية العاصمة في حالة الاعتداء على أجزاء الدولة.

ج – الشعور القومي لدى الشعب بأنّ العاصمة تقع في قلب الدولة ووسطها، وليست بعيدة عن بعض أجزاء الدولة، وبالتالي يؤدي إلى التفاف الشعب حولها.

وهناك خمسة أنواع من العواصم ، وهي : العواصم المحورية المتكاثفة ، وغالبا ما تكون مركز الإنتاج الطبيعي للدولة ، وفي وسطها تقريبا الأمر الذي يؤدي إلى التقاء خطوط المواصلات فيها ، وانطلاقها منها ، وهناك العواصم الدفاعية وهي غالبا ما تكون في موقع

استراتيجي منيع وعلى مفترق طرق هامة رئيسة ، وهناك العواصم الدينية التي لعبت دورا فيما مضى وبقى بعضها اليوم ، وهناك العواصم الاصطناعية ، والتاريخية ، وبعد الحرب العالمية الثانية برز تيار جديد يرمي إلى خلق العواصم في داخل البلاد لأسباب منها جعل العاصمة وسط البلاد لشد اللحمة الوطنية ، ومحاولة الخروج من فساد العاصمة القديمة ومحاولة التوزيع للسكان وإنماء المناطق الداخلية ، وجعل العاصمة انعكاس للتقدم المعماري والثقافي[٣٠] .

ويميز كاميل فاللو بين نوعين من العواصم الطبيعية وهي النمو الطبيعي ذات نمو تاريخي طبيعي ، والعواصم الاصطناعية ، وهي عواصم بالأمر بلا جذور تاريخية أو سيادة اقتصادية والعواصم الوطنية نجد أن ازدهارها وانتعاش الوظيفة الإدارية فيها عائد لارتباطها بالوظيفة السياسية[٣١] . وهناك التصنيف المورفولجي للعواصم أي حسب مواقعها من الدولة أو منطقة النواة وقد صنف دي بليج العواصم إلى ثلاث وهي : العواصم التاريخية الدائمة التي أدت وظيفتها على مدة عدة قرون مثل روما وباريس والقاهرة ، والعواصم المستحدثة التي تتغير وتتحرك وهذا التغيير يؤدي إلى تغيير مكان الحكومة إلى أماكن أكثر ملائمة ومن أمثلتها معظم عواصم الدول الفيدرالية مثل واشنطن وأوتاوا ، والعاصمة المقسمة أي أن وظائف الحكومة ليست مركزة في مدينة واحدة مثل هولندا ، إذ نجد إن هاج هي مركز الحكومة التشريعية في حين إن أمستردام هي مقر القصر الملكي[٣٢] .

إن مدينة طهران باعتبارها عاصمة الدولة أصبحت مدينة مهيمنه لأنها تستحوذ على اكبر حجم سكاني يزيد عن (٨ مليون نسمة) إلا أن أهميتها كعاصمة للدولة لم يبلغ أهمية مدن كانت عواصم تاريخية مثل أصفهان وتبريز ، فضلاً عن مدينة قم ومشهد الدينيتان . ولم يكن موقعها موفق تماماً لأنه جاء لا سباب تتعلق برغبة القاجاريين بان يكونوا على مقربة من أملاكهم ، ومع ذلك فهي تقع في وسط الشمال المكتظ بالسكان شرقاً وغرباً وتتشعب منها طرق النقل باتجاه الشرق والغرب والجنوب . ويمكن القول : أن موقعها محورياً ، وستراتيجياً يقع على طرق مهمة ، ودفاعياً بعيداً عن مناطق النفوذ الأمريكي في الخليج وشبه القاره الهندية ، وأن التفكير بتموضع العاصمة وعودتها إلى وسط البلاد لا يدرج في حسابات السياسيين الإيرانيين ، لان موقع العاصمة يجب أن يقوم في موقع وسط أهم قوميتين إيرانيتين

مؤثرتين في صنع القرار السياسي من جهه والحجم السكاني الكبير لكليهما إذ تقع مناطق انتشار الترك الآذاريين في الشمال والشمال الغربي ، ومناطق انتشار الفرس في الشرق والوسط ، ولذلك فان اختيار أي موقع بديل للعاصمة لن يكون بعيدا عنها . فهو يقع في منطقة الوسط السكاني الكثيف في شمال إيران والأغنى اقتصادياً ، وإن الاهتمام بموضع العواصم يُشير إلى مناعة وقوة واستقرار الدولة أو الكيان ولذلك فان عدداً من الدول نقلت عواصمها من مكان الخطر إلى مناطق أكثر حماية في الداخل وأن العواصم لها تأثير نفسي على الشعوب لأن سقوط العاصمة يؤدي إلى إشاعة اليأس بين السكان. ونحن نرى أن الساسه الإيرانيين عندما يطالبون بتغيير موقع العاصمة الإيرانية إلى مكان آخر فإنهم يضعون في الاعتبار مبدأ البعد المكاني عن الدول المعادية في حساباتهم المستقبلية وهي الولايات المتحدة بتواجدها في الخليج ، وتركيا ، والسعودية ، واسرائيل .

وكان موضوع نقل العاصمة من طهران إلى مكان آخر طرح لأول مرة عام ١٩٨٥ وتزامنا مع الذكرى ال٢٠٠ لاختيار طهران عاصمة للدولة وقد طرح الموضوع بصورة أكثر جدية عام ١٩٨٩ ، وصادق مجمع تشخيص مصلحة النظام على موضوع نقل العاصمة الإيرانية ، ونقل جزء منها إلى مدينة سمنان أو شاهرود[٣٣] . وطهران مكتظة بالسكان ومهددة بزلزال لا يعرفون متى سيقع ، لكن ضحاياه سيكونون بمئات الألاف ومعهم ملايين المشردين، فيما لو كانت قوته اكثر من (٦ درجات) على مقياس ريختر ، لذلك فقد أنجزت كل الدراسات وأصبحت جاهزة لاتخاذ قرار نهائي قريباً يقضي بنقل العاصمة من طهران إلى منطقة يفضلون أن تكون في الشرق وهي مدينة شاهرود التي تبعد عن طهران بأكثر من (٢٥٠كم) ، وصدرت عدة قررات منها نقل (١٦٣ مؤسسة حكومية) إلى الأرياف ضواحي طهران كخطوة مبدئية . وتقديم مساعدات مالية لمن يرغب الانتقال إلى بلدات يقل عدد سكانها عن (٢٥ الف نسمة) ، ويرى عميد كلية العلوم الأساسية في جامعة آزاد البروفيسور بهرام عكاشة اختيار طهران كعاصمة للبلاد كان خاطئاً من الأساس، وأن ضواحيها الشمالية الشرقية غير محصنة بالمرة لمواجهة زلزال بقوة (٨ درجات) على مقياس ريختر، وأنه حذر من خطر دمارها بزلزال كبير قبل (٤٠ و٥٠ سنة) ، ونصح بنقل عاصمة إيران إلى موقع في

محافظة آراك بين مديني قم ودليجان، قائلاً إن تلك المنطقة مستقرة جيولوجيا ولم تعرف الزلازل منذ ٢٠٠٠ سنة تقريباً، ومن دون أن يسمي مدينة "شهرود" في الشرق الإيراني(٣٤) .

إن اختيار عاصمة جديدة يجب أن تفي بعدة متطلبات حتى يمكن وصفها مدينة ذات ظروف معيشية مقبولة بمقاييس هذا القرن، تتلخص في أن تكون مدينة آمنة مريحة لسكانها ومحببة لهم، ومرحبة بزوارها، وأن تكون مدينة خضراء، أي مدينة بيئية، وكذلك مدينة ذكية، يسهل فيها الاتصال الداخلي والخارجي، وتقدِّم لسكانها الخدمات الذكية التي توفر وقتهم وجهدهم، وأن تكون مدينة عالمية، وهى المدينة التي تحسن الاتصال بالعالم وتحسن استقبال زوارها وتأمينهم وإعاشتهم والترفيه عنهم، وتجتذب رؤوس الأموال ومقار الشركات العالمية، ومدينة طهران يصعب أن تفي بهذه المتطلبات أو تقوم بهذا الدور الآن للعديد من الأسباب العمرانية، والأمنية، والعسكرية، والبيئية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. تحول دون نقل العاصمة للأسباب التالية:

١- إنٌ فكرة نقل العاصمة ليست سهلة القبول، سواء بالنسبة للشعب أو للمتخصصين بسبب الارتباط النفسي والعاطفي بها، وأنها بحاجة إلى مناقشة مستفيضة.

٢- عدم توفر كل المميزات التي تمتلكها طهران في مواقع العاصمة الجديدة المقترحة لعدم تكرار ما حدث من تضخم هائل لطهران في العاصمة الجديدة، وتوزيع ميزات النمو وفرص الاستثمار على مواقع عديدة من إيران .

ومن ذلك فأننا نتوقع ما ياتي وهي :

السيناريو الاول : استمرار أهمية المدينة الاستراتيجية كما هي علية الآن ، فمن المتوقع أن يبقى تأثيرها الداخلي والإقليمي بنفس المستوى على المدى المتوسط والبعيد حتى وإنْ تم نقل جزء منها أو نقل العاصمة إلى مكان أخر ، ولن تزداد أهميتها بسبب المشاكل البيئية واحتمال تعرضها إلى زلازل تحد من هجرة السكان إليها أو إقامة مشاريع عمرانية وصناعية جديدة .

السيناريو الثاني : تدهور أهمياتها الاستراتيجية بازدياد مشاكلها البيئية لاسيما تدمير معظم أجزائها بسبب الزلازل المتوقعة وهجرة معظم سكانها مما يؤدي إلى ضعف تأثير المناطق الشمالية في ايران ومساهتمها في القوة السياسية والاقتصادية .

السيناريو الثالث : ازدياد أهمية المدينة الاستراتيجية بتوسعها وزيادة حجم سكانها وقيام مشاريع عمرانية تأخذ بنظر الاعتبار تحملها للزلازل ، وتقليل التلوث البيئي باستخدام الوسائل النظيفة كالتحول إلى استخدام الغاز أو الكهرباء في وسائل النقل بدل البنزين ، وترحيل المصانع من داخل المدينة ، وتوسيع بعض الشوارع وزيادة عدد الفضاءات في المدينة.

ومن ذلك نحن نرجح السيناريو الأول على المدى البعيد ، والسيناريو الثالث على المدى المتوسط ، لأن التقدم العلمي والتكنلوجي كفيل بحل الكثير من المشاكل التي تحول دون تدهور البيئة ، والتغلب على قوة الزلازل باستخدام مواد بناء مقاومة .

الاستنتاجات :

١- إن للعاصمة أهمية كبيرة بالنسبة للدولة ، وإن اختيار أنسب المواقع سيؤثر على قوة الدولة وتعزيز اقتصادها ووحدتها الوطنية .

٢- تغيرت مواقع عواصم كثير من الدول ومنها إيران خلال الفترات التاريخية ، وإن اختيار مدينة طهران عاصمة للدولة كان لأسباب سياسية وليس العوامل الأخرى .

٣- تتوسط مدينة طهران مناطق الثقل السكاني والاقتصادي غير إن هذا الموقع في منطقة ذات مناخ رديء ونشاط زلازلي يهدد العاصمة أدى إلى التفكير في نقلها إلى مناطق أخرى .

٤-إن فكرة تغيير موقع العاصمة الإيرانية ليست بالأمر الذي يمكن قبوله من قبل صانعي القرار الإيراني وحتى الشعب لما تمثله العاصمة من رمزية للإيرانيين ، وعدم توفر مكان يمتلك نفس ميزات العاصمة الحالية .

المقترحات :

١- إيجاد موقع بديل للعاصمة يأخذ بنظر الاعتبار جميع المقومات الطبيعية والبشرية على المدى البعيد التي يمكن أنْ تستغل لتصبح هذه العاصمة قطب تنمية للإقليم الذي تقع به .

٣- أن تحتفظ طهران بكل ميزاتها بعد نقل العاصمة السياسية ، ولكن بشكل صحي .

٣- أن تكون العاصمة الجديدة عاصمة سياسية وإدارية وقطباً للتنمية الاقتصادية والبشرية في جزء جديد من إيران ، أكثر من أن تكون عاصمة ثقافية ، ومع ذلك لا يمنع أن يتم اختيار

موقعها في مكان له تاريخ، كما يمكن أن يضيف جمال الطبيعة وجمال العمران قيمة تراثية للعاصمة الجديدة.

٤- أن تكلفة تنفيذ الاستثمارات المطلوبة لتوفير الخدمات والمرافق والإسكان للعاملين في أرض جديدة أقل تكلفة من توفيرها في مدينة مثقلة بالمشاكل ، وأنه يمكن تغطية تكلفة إنشاء المباني الحكومية من عائد بيع أو تأجير بعض مقار الحكومة ذات القيمة العقارية الكبيرة . ومن الميزانيات التي كانت تصرف في جميع الأحوال لتوسيع وتحسين وتفخيم المباني القائمة.

٥- أن تتم عملية النقل تدريجيا عبر عقود ، سواء فيما يتعلق بكبار الموظفين أو المؤسسات الحكومية أو الموظفين

٦-تطبيق مبدأ التخصص في أعمال العاصمة الإدارية إذ يمكن أن تتخصص مدينة أخرى أو مدينتين بتوزيع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية . وإمكانية توزيع عدد من الوزارات في المدن المجاورة .

٤-التعاون مع الهيئات والمنظمات المختصة في مجال تنمية المدن والعواصم العالمية .

الهوامش :

١- طه باقر ، تاريخ إيران القديم ، جامعة بغداد ١٩٧٠ص١٤ ، ٣٧ .

٢- احمد الشناوي وآخرون ، دائرة المعارف الإسلامية ،ج٢ ، مصر، ١٩٣٣ص٢٤٥ .

٣- علي رزام ادا،جغرافية إيران السياسية،مركز البحوث والمعلومات،دولة قطر، بدون تاريخ ص٢٢ .

٤- احمد عطية الله ، القاموس الإسلامي : م١، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٩٦٣ص٤٣٦.

٥- الشناوي ، مصدر سابق ص٥٥١ .

٦- محمد وصفي ابو مغلي ، إيران دراسية عامة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥، ص٢٤٧.

٧- سيروس سفقى : جغرافياى أصفهان ، ج١ ، دانشگاه تهران ١٣٥٣ص٢٣٣.

٨- احمد عبد المجيد ، ثمانين مدينة تحت المطرقة العراقية ، مجلة التضامن ، العدد٥ ، لندن ١٩٨٧ص٢٤.

٩- محمد وصفي أبو مغلي : مصدر سابق ص٢٧٣.

١٠- جون ليمبوت ، إيران حرب مع التاريخ ، ترجمة حسين عبد الزهرة مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة١٩٩٢ص٩٧.

١١- محمد وصفي أبو مغلي : مصدر سابق ص٢٦٧.

١٢- علي رزام ادا ، مصدر سابق ص١٨٤.

١٣- احمد الشناوي : مصدر سابق ص٢٩٣.

١٤- رياست جمهورى ، معاونت برنامه ريزى ونظارت راهبردى مركز آمار إيران ، سالنامه كل كشور١٣٩٣، جدول ١-١ ، ص٢٦، ٢٨

١٥- مهدي فليح ناصر الصافي ، إيران دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٠ ، ص٣٣ .

١٦- نازيا ملک محمودى، واخرون ، استان شناسى تهران شركت چاپ و نشر كتاب هاى إيران ، چاپ ششم ، ١٣٩٤ ، ص٦.

١٧- معهد الدرسات الاسيوية والإفريقية ، دراسات عن إيران ، ج١ ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٠، ص٩٧.

١٨- نازيا ملک محمودى ، مصدر سابق ، ص١٨-١٩).

*- استخدمت المتوالية الهندسية في تقدير السكان وفق الصيغة التالية،س٣=س٢(١+ر)ن ،إذ أن س٣ =سنة التوقع، س٢=سنة الاساس ، ر-=معدل النمو السنوي، ن=الفترة الزمنية، ينظر(رشود بن محمد الخريف، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، ط٢ ، الرياض ٢٠٠٨ ، ص ٣١٠-٣١١) .

١٩- موقع المعرفه ، إيران تحت جبال البرز

http://webcache.googleusercontent.com/search

٢٠- وزارت امور اقتصادى ودارايى ، معاونت امور اقتصادى ، تصوير بودجه استانى در قانون بودجه ، ١٣٩٣ص١٣) استهلاك

٢١- رياست جمهورى ، معاونت برنامه ريزى ونظارت راهبردى مركز آمار ايران ، سالنامه كل كشور١٣٩٣، جدول ٨-٨ ، و ١١-٨

٢٢- كمرك جمهورى اسلامى إيران ، سالنامه امار تجارت خارجى جمهورى اسلامى إيران ، ١٣٩٣، دفتر فناورى اطلاعات وارتباطات ، جدول١٦ ، ٢٦، ص٨٢ ، ٩٠ ، ٩٦،١٠٣

٢٣- احمد الشناوي : مصدر سابق ، ص٢٨٧ .

٢٤- علي رزام ادا ، مصدر سابق .
٢٥- خسرو علي أكبر ، من طهران إلى طهران سيرة عاصمة
http://www.elaph.com/ElaphWeb/Reports/2006/1/123066.htm2006
٢٦- فايز محمد العيسوي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٧.
٢٧- عاطف علبي ، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبولتيكيا ، ط١ ، بيروت ، الموسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٨٩، ص٣٠٣ .
٢٨- حسين حمزة بندقجي ، الدولة دراسة تحليلية ، ط٣ ، جدة ١٩٨١ص١٩-٢٤
٢٩- يسري الجوهري ، الجغرافية السياسية والمشكلات العالمية مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية١٩٩٣ ص٩٨-١٠٤ .
٣٠- عاطف علبي : الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيبولتيكيا ، ط١ ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ١٩٨٩ص٣٠٤)
٣١- عبدالله عطوي،جغرافية المدن ن ج١ ، ط١ ، دار النهضة العربية،بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٦٣ .
٣٢- شبكة انصار الحسين http://www.ansarh.cc/showthread.php
٣٣- موقع البينة ، إيران تبحث عن عاصمة جديدة بدلاً من طهران المهددة بالدمار، ٢٠١٠/٥/٢٩- ١٦ جمادى الثانية ١٤٣١ http://www.albainah.net

المصادر :

١- المصادر العربية :

١- أبو مغلي ، محمد وصفي: إيران دراسية عامة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ١٩٨٥ .
٢- آدا ، علي رزام: جغرافية إيران السياسية، مركز البحوث والمعلومات ن دولة قطر ، بدون تاريخ .
٣- خسرو علي أكبر ، من طهران إلى طهران سيرة عاصمة http://www.elaph.com
٤- باقر ، طه : تاريخ إيران القديم ، جامعة بغداد ١٩٧٠ .
٥- بندقجي ، حسين حمزة ، الدولة دراسة تحليلية ، ط٣ ، جدة ١٩٨١ .
٦- الجوهري ، يسري : الجغرافية السياسية والمشكلات العالمية مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية١٩٩٣ .

٧- حسين ، عدنان السيد : الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر ، ، ط١ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٩٤ .

٨- الحموي ، ياقوت: معجم البلدان ج٤ ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ .

٩- الخريف ، رشود ين محمد ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، ط٢ ، الرياض ٢٠٠٨ .

١٠- الخفاف ، عبد علي : الأحوال الديموغرافية في إيران ، جامعة البصرة ، مركز الدراسات الإيرانية ١٩٨٧.

١١- شبكة انصار الحسين http://www.ansarh.cc/showthread.php

١٢- الشناوي ، احمد وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية ج٢ ، مصر ١٩٣٣ .

١٣- الصافي ، مهدي فليح ناصر: إيران دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٠ .

١٤- عبد المجيد،احمد،ثمانين مدينة تحت المطرقة العراقية،مجلة التضامن ، العدد٥ ،لندن، ١٩٨٧ .

١٥- عطوي ، عبد الله : جغرافية المدن ن ج١ ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ .

١٦- عطية الله ، احمد: القاموس الإسلامي : م١، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٩٦٣ .

١٧- علبي ، عاطف : الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيبولتيكيا ، ط١ ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، ١٩٨٩.

١٨- العيسوي،فايز محمد،الجغرافيا السياسية المعاصرة،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، ٢٠٠٠.

١٩- ليمبوت ، جون ، إيران حرب مع التاريخ ، ترجمة حسين عبد الزهرة ، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة ، ١٩٩٢ .

٢٠- معهد الدارسات الأسيوية والإفريقية:دراسات عن إيران ،ج١ ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٠ .

٢١- موقع البينة ، إيران تبحث عن عاصمة جديدة بدلاً من طهران المهددة بالدمار ، ٢٠١٠/٥/٢٩ http://www.albainah.net

٢٢- موقع المعرفه ، إيران تحت جبال البرز

http://webcache.googleusercontent.com/search

٢٣-موقع المعرفة ، مدينة طهران http://webcache.googleusercontent.com

٢٤- ويكيبيديا،الموسوعة العالمية،قائمة العواصم الوطنية حسب عدد السكان

https://ar.wikipedia.org/wiki

ب- المصادر الفارسية :

١- بختياری،سعيد:أطلس گيتاشناسي إستانهای إيران،نقشة مقياس ١:٥.٧٠٠.٠٠٠ ، مؤسسة جغرافيايی وكارتوگرافی گيتاشناسي، ١٣٨٥ (بختياري ، سعيد ، اطلس المعرفة للمحافظات الإيرانية ، خريطة مقياس ١:٥.٧٠٠.٠٠٠ ، مؤسسة المعرفة للجغرافيا والخرائط ٢٠٠٥) .

٢- دنياى اقتصاد ، مقايسه جمعيتى بين شهر و استان تهران .

/http://www.donya-e-eqtesad.com/news/708217

٣- رياست جمهورى، معاونت برنامه ريزى ونظارت راهبردى مركز آمار إيران ، سرشمارى نفوس ومسكن ١٣٩١. (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الستراتيجية ، مركز الإحصاء الإيراني، التعداد العام للسكان والمساكن ١٣٩١) .

٤- رياست جمهورى ، معاونت برنامه ريزى ونظارت راهبردى مركز آمار إيران ، سالنامه كل كشور ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الستراتيجية ، مركز الإحصاء الإيراني ، الكتاب السنوي الإحصائي للدولة ٢٠١٤ ، ٢٠١٥) .

٥- رياست جمهورى ، معاونت برنامه ريزى ونظارات راهبردى ، مركز آمار إيران ، سالنامه امارى تهران ١٣٩٤(رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الستراتيجية ، مركز الاحصاء الايراني ، الكتاب السنوي الاحصائي ، محافظة طهران ٢٠١٥)

٦- سازمان هواشناسى كشور،دسترسى به داده هاى اقليمى وتاريخچه اى، ايستگاه تهران ٢٠١٥(منظمة الارصاد الجوية الايرانية،البيانات المناخية الاقليمية،محطة طهران المناخية ٢٠١٥) .

٧- سفقى ، سيروس : جغرافياى أصفهان ، ج١ ، دانشگاه تهران ١٣٥٣ (سفقي ، سيروس : جغرافية اصفهان ، ج١ ، جامعة طهران ١٩٧٤) .

٨- كمرك جمهورى اسلامى إيران ، سالنامه امار تجارت خارجى جمهورى اسلامى إيران ، ١٣٩٣ ، دفتر فناورى اطلاعات وارتباطات (كمارك الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، مكتب تكنلوجيا المعلومات والاتصالات ، الكتاب السنوي الإحصائي للتجارة الخارجية ٢٠١٤) .

٩- نازيا ملک محمودى ، واخرون ، استان شناسى تهران ، شركت چاپ و نشر كتاب هاى إيران ، چاپ ششم ، تهران ، ١٣٩٤ (نازك ملك محمودي ، جغرافيا محافظة طهران ، شركة الطباعة والنشر للكتب الإيرانية ، ط٦ ، تهران ، ٢٠١٥) .

١٠- وزارت امور اقتصادى ودارايى ، معاونت أمور اقتصادى ، تصوير بودجه استانى در قانون بودجه ، ١٣٩٣.

(وزارة الشؤون الاقتصادية والمالية ، معاونية الشؤون الاقتصادية ، حصة ميزانية المحافظات من قانون الميزانية ٢٠١٤).

١١- وزارت كشور ، سازمان كل ثبت احوال كشور ، امارهاى جمعيتى وهجرت ١٣٩٤(وزارة الداخلية ، منظمة الاحوال المدنية العامة ، إحصاءات السكان والهجرة ٢٠١٥) .

١٢- وزارت كشور ،ادارت كل ثبت احوال كشور استان تهران، امارهاى جمعيتى وهجرت ١٣٩٤(وزارة الداخلية ، دائرة الاحوال المدنية في محافظة طهران،احصاءات السكان والهجرة ٢٠١٥) .

١٣- وزارت تعاون، كارورفاه اجتماعى ، مركز آمار واطلاعات راهبردى ، ويژه نامه آمارى ، وضعيت اشتغال وبيكارى در كشور ١٣٩٤ (وزارة التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي ، مركز إحصاء المعلومات الاستراتيجية ، الإحصاءات الخاصة بالعمل وبالبطالة في ايران ٢٠١٥) .